أضواء جديدة علي الصحابة ودورهم في انتشار الإسلام في بلاد الهند(*)

دكتور/ فيصل سيد طه حافظ

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب – جامعة بني سويف

وعضو هيئة تدريس بكلية الآداب، جامعة الكويت

• مقدمة :

قام صحابة رسول الله – ﷺ – بدورٍ كبيرٍ في خدمة الدعوة الإسلامية، وجاهدوا في الله حق جهاده في سبيل نشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، ولم يتوقف جهادهم هذا سواء في حياة النبي – ﷺ – أو بعد وفاته .

ورغم اهتمام العديد من الدراسات والبحوث بذكر الصحابة وجهادهم، إلا أن محاولاتهم في نشر الإسلام في شبه القارة الهندية لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسات والبحوث العلمية ؛ لذلك ظلت جهودهم في تلك البلاد يكتنفها الغموض، ووجد كثير من الروايات التي تحتاج إلى إعادة دراسة وتحقيق .

ومن هذا المنطلق تأتي تلك الدراسة ؛ لتلقي الضوء على جهود

(*) مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠١٦.

الصحابة لنشر الإسلام في بلاد الهند ، كما تحاول عرض جميع الروايات المتعلقة بهذا الموضوع من المصادر المختلفة، ودراستها بموضوعية، وتحليلها لإثبات الصحيح منها، ورفض الغريب غير المتوافق مع الأسس العلمية المنهجية .

تهدف الدراسة إلى : إبراز جهود الصحابة في نشر الإسلام في بلاد الهند، سواء عن طريق الدعوة أو بالمشاركة في الجملات البحرية الأولى على تلك البلاد في عصر الخلفاء الراشدين وتحليل الروايات المتعلقة بدخول الصحابة بلاد الهند ونقدها .

- **تحاول الدراسة أن تجيب عن التساؤلات الآتية :**
- هل كان للصحابة معرفة بأهل الهند في عهد النبي صلي الله عليه وسلم ؟
- هل كان للصحابة دور في نشر الإسلام في بلاد الهند في حياة النبي – ﷺ ؟
- إلى أي مدى كانت مشاركة الصحابة في الحملات الحربية الأولى على بلاد الهند في عصر الخلفاء الراشدين ؟
- هل من الممكن أن نقر بصحة جميع الروايات المتعلقة بدخول الصحابة شبه القارة الهندية ؟

أولاً : التعريف ببلاد الهند :

كانت بلاد الهند في العصور القديمة تتقسم إلى قسمين جغرافيين، فكان الجزء الأكبر منها يسمى بلاد الهند، والجزء الأصغر منها يسمى بلاد السند والبنجاب(١)، وتضرب هذه البلاد بجذورها في أعماق التاريخ، فهي من البلاد ذات الحضارات القديمة بل الموغلة في القدم(٢) .

ذكر المباركبوري في أصل السند والهند : "قالوا أن السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام، وبعضهم يجعل مكران منها"(٣)،

وذكر ياقوت الحموي بلاد الهند قائلاً : "خمس كور، وأولها من قبل كرمان مكران[٤]، ثم طوران[٥]، ثم السند[٦]، ثم الهند، ثم الملتان[٧]، وبحر الهند أعظم البحار وأوسعها وأكثرها جزائر، وأبسطها على سواحله مدنًا، ويتشعب من البحر الهندي خلجان كثيرة، فمن ناحية الشمال التيز[٨]، وأما ناحية الجنوب فهي بلاد الزنج، وينعطف من تيز الساحل مشرقًا متسعًا، فتمر سواحله بالديبل[٩]، والقس، وسومنات، ثم كنباية، ثم خور يدخل منه إلى بروص[١٠]، ثم ينعطف أشد من ذلك حتى يمر ببلاد مليبار[١١]، ومن أشهر مدنهم منجرو وفاكنور، ثم خور فوفل، ثم المعبر، وهو آخر بلاد الهند"[١٢]، والملاحظ أن العرب كانوا يعدون السند والهند إقليمين يتصل أحدهما بالآخر، فذكر ياقوت : "قامهل مدينة في أول حدود الهند، ومن صيمور إلى قامهل من بلد الهند، ومن قامهل إلى مكران والبدهة، وما وراء ذلك إلى حد الملتان كلها السند[١٣]، وأحيانًا يطلقون اسم الهند على مجموعها، ويعدون بلاد سجستان وبست، والرنج، والداور، والباميان إلى كابل من الهند[١٤] .

تعد بلاد الهند ذات تراث ثقافي قديم تمتاز به عن سائر دول العالم سواء من الناحية الجغرافية أو الطبيعية أو الدينية والسياسية وغيرها، وفي استخدام كلمة الهند لهذه البلاد آراء مختلفة، فبعض المؤرخين يقولون أن كلمة الهند يرجع أصلها إلى نهر "إندس" ؛ الذي ينبع من سفوح جبال هماليا وينساب إلى الجنوب الغربي، ويصل إلى السهول في شمال الهند، ثم يلتقي ببحر العرب، واستمرت الأراضي التي تقع فيما وراء نهر " إندس" اسم "إند" أو "هند" أو "هندوستان"، ثم اشتهر هذا النهر باسم "نهر السند"[١٥] – أيضًا - وأصبح سكان هذه البلاد يسمون "الهندوس" أو "الهنود"[١٦]، وقيل إن الاسم الهندي القديم لهذا النهر كان "سندهو"، ومنه اشتقت كلمة "سندهند"، وبعض المؤرخين العرب يقولون إن السند والهند بلدان مختلفان، كما يبدو من بيان الإصطخري[١٧]، ولكن العرب كانوا يطلقون على كل هذه البلاد لفظ الهند من قديم الزمان[١٨]، ويرى البعض أن اسم الهند قد اشتق من إله الهند

"إندرا"، وهو أكبر الآلهة في الأساطير الهندوسية القديمة[١٩] .

ويفصل بحر العرب بلاد الهند عن شبة الجزيرة العربية، ولهذا كان من الطبيعي أن يكون البحر هو حلقة اتصال بين العرب من ناحية وبلاد الهند من ناحية أخرى، وقد قامت الصلات التجارية بين الجانبين منذ آلاف السنين قبل الميلاد، فكانت القوافل العربية تأتي بتجارتها إلى بلاد الهند، بل استقر بعض العرب في المناطق الساحلية من بلاد الهند وعاشوا مع أهلها، كما نقل العرب بعض منتجات شبه القارة الهندية، وثمارها إلى بلادهم الأصلية، بل نقلوها إلى أوربا عن طريق مصر والشام، ونقلوا التجارات الأوربية والعربية إلى الهند والصين[٢٠]، بل ذهب البعض إلى أن الروابط العربية الهندية ترجع إلى زمن سيدنا سليمان عليه السلام، فقد كان يستورد الذهب، والفضة، والعاج، والطواويس من بلاد الهند[٢١] .

لقد كانت قوافل التجارة العربية مع الهند تسير برًا عن طريق مصر والشام على سواحل البحر الأحمر إلى اليمن، ثم تبدأ الرحلة البحرية عن طريق حضرموت، وعمان، والبحرين إلى شواطئ السند والهند، أو عن طريق المحيط الهندي، ولما جاء الإسلام ازدادت الصلة بين العرب والهند . والدليل على ذلك وجود كلمات هندية موجودة في القرآن الكريم مثل مسك، وزنجبيل، وكافور، وهناك رواية تحتاج إلى تحقيق تقول إنه قد أهدى بعض ملوك الهند للرسول – ﷺ – جرة فيها زنجبيل فأطعم ﷺ أصحابه منها[٢٢] .

وخلاصة الأمر أنه كانت هناك علاقات تجارية بين العرب وسكان الهند والسند منذ آلاف السنين، حيث سكن بعض التجار العرب الموانئ والمدن الساحلية الهندية، واستوطنت جاليات عربية هناك قبل الفتح الإسلامي لهذه البلاد، كذلك سكن بعض الهنود مع العرب، وتعلموا لغاتهم، وتكلموا بلسانهم، واشتهروا بينهم ببعض الألقاب مثل الزط[٢٣] والميد[٢٤] .

ويلاحظ مما سبق وجود علاقات متينة بين الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية، وأن العرب قد عرفوا هذه البلاد ومارسوا التجارة معها، واستقر بعضهم فيها خاصةً على سواحلها، فإذا أدركنا ذلك، ووضعنا في الاعتبار طبيعة الرسالة الإسلامية، وإنها دعوة عامة أرسل الله بها محمدًا – ﷺ – للناس كافةً، مصداقًا لقوله عز وجل **{وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين}**[٢٥]، وقوله تعالى : **{قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا}** [٢٦]، وقول النبي – ﷺ : "كان النبي يبعث لقومه خاصة، وبعثت للناس عامة"[٢٧]، إذا عرفنا ذلك واستحضرنا ما قام به من علاقات بين الشعبين – العربي والهندي - قبل الإسلام، تصورنا أنه كان من الطبيعي أن يفكر المسلمون في تبليغ كلمة الله إلى سكان هذه المناطق منذ وقت مبكر في صدر الإسلام .

ثانيًا : جهود الصحابة في نشر الإسلامَ في بلاد الهند زمن النبي – ﷺ :

تعددت الأقوال والروايات حول وصول الصحابة لبلاد الهند زمن الرسول – ﷺ – ويمكن مناقشة ذلك من خلال :

- معرفة الصحابة بأهل الهند :

توثقت العلاقات بين العرب والهند قبل الإسلام – كما مر بنا - واستمرت تلك العلاقات قائمة، بل ازدادت بعد ظهور الإسلام، وكانت عدة جاليات هندية في بلاد العرب تسكن سواحلها ومدنها، حتى صاروا من المواطنين كالسند، والهند، والزط، والسيابجة[٢٨]، ولاساورة . وكان الميد يعيشون في قبائل العرب مع الاحتفاظ بتقاليدهم الهندية وعادتهم الهندية ؛ بحيث كانوا يعرفون بهيئاتهم، وأجسامهم، وألوانهم، وصور ألبستهم، وشعورهم، وكان النبي – صلى اله عليه وسلم – والصحابة يعرفون أجيال الهند وأفرادها، وقد جاء في الأحاديث والأخبار أسماؤهم وأحوالهم[٢٩]، وتذكر بعض المصادر أنه لما وصل خبر بعثة النبي – ﷺ – إلى بلاد الهند

أرسل أهل سرنديب بعثة إلى المدينة، ولكن لم تصل في حياته – ﷺ – وتروي بعض المصادر – أيضًا – أن أحد ملوك الهند بعث هدية إلى النبي – ﷺ – في المدينة، وكانت عبارة عن بعض من نبات الزنجبيل، فطعم وأطعم أصحابه(٣٠) .

ذكر المؤرخ الهندي المباركبوري أنه : "لم يتحقق لنا أن أحدًا من أهل الهند – سواء كان في العرب أو في الهند – أسلم في عصر النبي – ﷺ – إلا أن رجلين من أهل الهند أدركا النبي – ﷺ – وأسلما ؛ الأول : بيرزطن الهندي اليمني المدرك، والثاني : الطبيب الزطي المدني ؛ الذي عالج أم المؤمنين عائشة، بعد وفاة النبي – ﷺ "(٣١)، وذكر– أيضًا – أن النبي – ﷺ - قد أخبر الصحابة بغزو الهند، وبشر لمن يغزوها بعتق من النار، واستعمل بعض أشياء الهند، ونهى عن بعضها(٣٢) .

كان النبي – ﷺ – والصحابة يعرفون أهل الهند ببيئتهم وأجسامهم، وفي جامع الترمذي في أبواب الأمثال عن عبد الله بن مسعود أنه قال : " أن رسول الله ﷺ تناول العشاء ثم انصرف، فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطًا، ثم قال : " لا تبرحن خطك سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك، ثم مضى رسول الله حيث أراد، فبينما أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط، أشعارهم وأجسامهم، لا أرى عورة، ولا أرى قشرًا، وينتهون إلي، ولا يجاوزون الخط، ثم يصدرون إلى رسول الله – ﷺ (٣٣) .

ورد في صحيح البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء في باب قول الله عز وجل : " واذكر في الكتاب مريم"، وعن ابن عمر قال، قال النبي – ﷺ : "إذا رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر عريض الصدر، وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط"(٣٤) .

وروى البعض أن جماعة من بني الحارث وفدوا على رسول الله – ﷺ

– فقال : "من هؤلاء الذين كأنهم من الهند"[٣٥]، وأورد ابن سعد هذا الخبر بنوع من التفصيل فذكر : "ولما قدم خالد بن الوليد من نجران، ومعه وفد بني الحارث بن كعب سنة عشرة من الهجرة، فيه قيس بن الحصين ذي الغصة، ويزيد بن عبد الله المدان، ويزيد بن المحجل، وعبد الله بن قراد، وشداد بن عبد الله القناني، وعمر بن عبد الله الضبابي، ورآهم رسول الله – ﷺ قال : "يا رسول الله رجال بني الحارث بن كعب"[٣٦].

هذا وإن دل فيدل على معرفة النبي – ﷺ – لأهل الهند بهيئاتهم وأجسامهم . ولما سمع أهل الهند خبر النبي – ﷺ – من التجار الواردين والصادرين من رجالهم ومن تجار العرب أظهروا له المحبة والرغبة إلى ما جاء به، وأرسلوا بعثة دينية إليه[٣٧]، وفي هذا السياق ذكر بزرگ بن شهريار : "كان أهل سرنديب وما والاها بلغهم خروج النبي – ﷺ – فأرسلوا رجلاً منهم، وأمروه أن يسير إليه فيعرف أمره وما يدعو إليه، فعاقت الرجل عوائق، ووصل المدينة بعد أن قبض رسول الله - ﷺ ، وتوفى أبو بكر الصديق، ووجد القائم بأمر الناس عمر بن الخطاب – رضي الله عنه[٣٨] .

- هل زار الصحابة الهند بغرض تبليغ الدعوة بتكليف من النبي – ﷺ ؟

حاول البعض إرجاع تبليغ الدعوة الإسلامية في بلاد الهند إلى زمن النبي – ﷺ – ونحن في هذا الأمر أمام روايتين، الأولى منهما تقول إن النبي ﷺ – أوفد رسله إلى الملوك والحكام في زمنه يدعوهم للدخول في الإسلام، فأرسل بعض أصحابه إلى " سرباتك " حاكم " قنوج " بالهند، وقد أسلم على أيدي هؤلاء الصحابة[٣٩] . وذكر ابن الأثير : "روى مكي بن أحمد البردعي عن إسحق بن إبراهيم الطوسي قال : "حدثني – وهو ابن سبع وتسعين سنة – قال : رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى " قنوج"، فقلت له كم أتى عليك من السنين ؟ قال : تسع مائة سنة وخمس وعشرين سنة،

وهو مسلم، وزعم أن النبي – ﷺ – أنفذ إليه عشرة من الصحابة منهم، حذيفة بن اليمانَ، وعمرو بن العاص، وأسامة بن زيد، وأبو موسى الأشعري، وصهيب الرومي، وغيرهم، يدعونه إلى الإسلام، فأجاب، وأسلم، وقبل كتاب النبي – ﷺ ، وأخرجه أبو موسى وبحق ما تركه ابن مندة وغيره، فإن تركه أولى من إثباته، ولولا شرطنا لا نخل بترجمة ذكروها، أو أحدهم لتركنا هذه وأمثالها(٤٠) .

أورد ابن حجر رواية أبي موسى هذه، ثم قال : " قال الذهبي في التجريد : هذا كذب واضح وقد عذر ابن الأثير ابن مندة في تركه وإخراجه، وعن أبي سعيد مظفر بن أسد الحنفي المتطبب : " سمعت سرباتك الهندي يقول :" رأيت محمدًا رسول الله – ﷺ مرتين بمكة، وبالمدينة مرة، وكان أحسن الناس وجهًا، ربعه من الرجال، قال عمر بن أحمد بن محمد بن عمرو بن حفص النيسابوري :" مات سرباتك سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة، وهو ابن ثمانمائة سنة وأربع وتسعين سنة، قاله المظفر بن أسد(٤١) .

وبمجرد عرض تلك الرواية السابقة يتضح كذبها وافتراؤها بما لا يدع مجالاً للشك، فضعف ابن خجر هذه الرواية، وعلق عليها بقوله : "زعم أن النبي – ﷺ – أنفذ إليه حذيفة، وأسامة، وصهيبًا يدعونه إلى الإسلام، فأجاب وأسلم، وقبل كتاب النبي – ﷺ "(٤٢)، وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة أن هذه الروايات كذب واضح(٤٣) .

من أشهر الروايات في هذا الباب رواية رتن الهندي، قال ابن حجر في الذين ذُكروا في الصحابة غلطًا، وما هو من الصحابة، وقال : "هو شيخ خض خبره بزعمه دهرًا طويلاً إلى أن ظهر على رأس القرن السادس فادعى الصحبة، فروى عنه والده محمود، وعبد الله، وموسى بن مجلى بن بندار الدستري وغيرهم، ولم أجد له في المتقدمين في كتب الصحابة ولا غيرهم ذكرًا(٤٤)، وقد ذكر الذهبي في التجريد فقال :"رتن الهندي شيخ ظهر

بعد ستمائة بالشرق، وادعى الصحبة، سمع منه الجُهّال، ولا وجود له، بل اختلق اسمه بعض الكذابين، وإنما ذكرته تعجبًا كما ذكر أبو موسى سرباتك الهندي"(٤٥)، وذكره الذهبي – أيضًا – في الميزان فقال : " رتن الهندي وما أدراك ما رتن الهندي، شيخ دجال، بلا ريب ظهر بعد ستمائة، وادعى الصحبة، والصحابة لا يكذبون، وهذه جرأة على الله ورسوله، وقد قيل أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة "(٤٦).

وقد أنكره الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصفاني اللاهوري (ت ٦٥٠هـ / ١٢٢٥م) – كان معاصرًا لرتن الهندي – وكان رتن قد قال أنه قابل النبي – ﷺ – قبل وفاته وقال : "أرايتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض، ممن هو اليوم عليها الآن ولم يعش أحد من الصحابة بعد أبي الطفيل عامر بن وثلة، وتوفى في سنة عشر ومائة بمكة"(٤٧).

ومن الروايات الغريبة التي وردت في هذا السياق – أيضًا – رواية إسلام السامري(٤٨) ملك مليبار من بلاد الهند، وقال الشيخ زين الدين المعبري المليباري في تحفة المجاهدين، وأما تاريخ السامري فلم يتحقق عندنا، وغالب الظن أنه إنما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية، وأما ما اشتهر عند مسلمي مليبار أن إسلام الملك المذكور كان في زمن النبي – ﷺ – وأنه سافر إلى المدينة وتشرف بلقاء النبي – ﷺ – ورجع إلى المليبار، فلا يكاد يصح منها شئ(٤٩).

ومن الروايات المتعلقة بدخول الصحابة بلاد الهند زمن النبي – ﷺ – رواية تذكر أن خمسة من الصحابة قد وصلوا إلى بلاد السند، وأن اثنين منهم رجعا وبقى ثلاثة، وذكر المباركبوري أنه رأى في كتاب : "مجموع الرسائل الخطية" نقلاً عن : " جمع الجوامع أنه روى أن رسول الله – ﷺ - أرسل كتابه إلى أهل السند على يد خمسة نفر من الصحابة، فلما جاءوا إلى السند

في قلعة يقال "نيرن" أسلم بعض أهله، ثم رجع من الصحابة اثنان مع الوافد منهم من السند، وبقى ثلاثة من الصحابة هناك يبينون لأهل السند الإسلام، ويوضحون لهم الأحكام، حتى ماتوا بتلك البلاد"(٥٠).

والواقع أن الكتاب الذي وردت فيه هذه الرسالة غير معروف، وقد استبعدها تمامًا الإمام السيوطي(٥١)، كما أن هذه الرواية مع ركاكتها ووهنها لا تؤيدها رواية أخرى في ذهاب الصحابة في زمن النبي – ﷺ – إلى بلاد السند(٥٢).

ومن الروايات الشفوية المتعلقة بدخول الصحابة بلاد الهند زمن النبي – صلى الله عيه وسلم – رواية متعلقة بالصحابي الجليل تميم الداري، فتقول الرواية : "أن تميم الداري أتى إلى جنوب الهند، وتوفى هناك، وقبره موجود إلى الآن في نواحي مدراس، وطبعًا هذا لا يصح بطريق العلم والنقل، فإن تميم بن أوس بن خارجة بن سود، وقيل سواد بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن عبد الدار الداري أسلم في سنة تسع من الهجرة، وكان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام، وأقام بفلسطين، ثم ركب تميم الداري مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام في بحر الروم في سفينة صغيرة، فوقع في إحدى الجزر التي يقال أن فيها الدجال، كما أنه لا يوجد أي دليل على أنه قدم الهند، فضلاً عن أنه مات ودفن فيها"(٥٣).

ومن هنا لا يمكن الجزم بوصول صحابة يحملون دعوة الإسلام إلى بلاد الهند زمن الرسول – ﷺ.

وعندما تولى الخلافة أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – أقر أبا العلاء الحضرمي على ولاية البحرين – أحد المراكز التجارية المهمة مع بلاد الهند – ولما آلت الخلافة إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – جعل أبا هريرة واليًا على هذه البلاد، فلما كانت سنة (١٥هـ / ٦٣٦م) أسند منطقة البحرين إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي(٥٤) ؛ الذي يعد أول من سلك

طرق الهند من ثلاث جهات ؛ من أجل الدعوة ونشر الإسلام في تلك البلاد – كما سيتضح فيما يلي .

ثالثًا - جهود الصحابة في نشر الإسلام في بلاد الهند زمن الخلفاء الراشدين :

يتضح مما سبق عرضه، أنه لا توجد رواية صحيحة نعتمد عليها بأن أحدًا من الصحابة قد وصل إلى الهند كداعية في عهد الرسول – ﷺ - أو في خلافة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه (١١-١٣هـ / ٦٣٢-٦٣٤م)، ولكن توجد بعض الروايات التي تفيد وصول بعض الصحابة في عهد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه (١٣-٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٣م)، ومن ثَم وصل بعضهم تباعًا في خلافة عثمان بن عفان وخلافة علي بن أبي طالب _ كما سيتضح فيما يلي .

ولّى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه عثمان بن أبي العاص الثقفي البحرين وعمان سنة (١٥هـ / ٦٣٦م)[٥٥]، فقام الأخير بإعداد ثلاث حملات بحرية، وتولى بنفسه قيادة واحدة منها، واتجهت إلى ناحية "تهانة"[٥٦]، بينما توجهت الثانية يقودها أخوه الحكم بن أبي العاص الثقفي نحو ميناء "بهروج"[٥٧] على الساحل الهندي، أما الحملة الثالثة فقد تولى أمرها أخ ثالث اسمه المغيرة بن أبي العاص الثقفي، وتوجه شطر الديبل[٥٨].

وكان الهدف من هذه الحملات تأديب قراصنة الهند والسند الذين كانوا يغيرون على السفن التجارية العربية، وينهبون ما تحمله من بضائع، ويتخذون من موانيهم قواعد لمهاجمة بعض المناطق الإسلامية في الخليج العربي، بالإضافة إلى محاولة معرفة بلاد السند واختبار طاقة القوة العربية، والتوصل إلى أي مدى يمكن الاعتماد عليها في فتح هذه البلاد مستقبلاً، وأيضًا أراد المسلمون تأديب ملك السند انتقامًا لما حدث منه أثناء معركة القادسية (١٦هـ /٦٣٧م) عندما زود ملك الفرس بالمال والسلاح وأعانه في

حربه مع المسلمين، وتأديب بعض المرتدين ومن أيّدهم من رجال القبائل الذين هربوا إلى هذه البلاد بعد فشل حركتهم زمن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه(٥٩) .

ويبدو من هذا أنها لم تكن حملات منظمة هدفها الاستقرار، وإنما هي حملات أولية أقرب إلى فرق استطلاعية هدفها الاستكشاف، والتعرف، وجمع المعلومات عن هذه البلاد، وقد اعتمدت على المتطوعين من بعض الصحابة، ومن بعض المسلمين من ذوي الأصول الهندية، وبعد عودة قوات هذه الحملات، ورجوع المجاهدين، كتب الوالي إلى الخليفة يشرح له ما حدث، وما تحقق من نتائج(٦٠) . ويمكن القول إن ما تم من حملات على سواحل الهند كانت غارات خاطفة تمهد لتطور كبير .

وتجدر الإشارة إلى أن حملة عثمان بن العاص هذه تعد من أقدم ما ذكرته المصادر عن غزو الصحابة الكرام وفتوحاتهم في الهند، حيث قال ابن حزم : "عثمان بن العاص من خيار الصحابة، ولّاه رسول الله – ﷺ – الطائف، وغزا فارس، وبلاد الهند، وله فتوح"(٦١) .

الصحابة الذين شاركوا في حملة عثمان بن العاص :

- **عثمان بن أبي العاص الثقفي** : يعد قائد الرعيل الأول لغزو بلاد الهند وسائقه، قال ابن سعد: "قدم عثمان بن أبي العاص إلى رسول الله – ﷺ – مع وفد ثقيف، وكان قدومهم في رمضان سنة تسع من الهجرة، وكان أصغر الوفد سناً، ورغم ذلك بعد ما أسلم وفد ثقيف، أمره النبي – ﷺ – على ثقيف لأنه كان أحرصهم على التفقه في الدين، وتعلم القرآن، وظل أميرًا على الطائف ما بقي من حياة الرسول – ﷺ – طيلة خلافة الصديق حتى استعمله عمر بن الخطاب على البحرين وعمان سنة (١٥هـ / ٦٣٦م)، ثم بعد ذلك قاد أول حملة بحرية على بلاد الهند، ووصل إلى مدينة قنوج، وافتتحها وسبى من أهلها، وافتتح مكران وما يليها(٦٢) .

- **الحكم بن العاص الثقفي** : هو أبو عثمان، وقيل أبو عبد الملك الحكم بن أبي العاص الثقفي أخو عثمان بن أبي العاص الثقفي، قال ابن سعد : "قد صحب النبي – ﷺ "[٦٣]، وقال ابن حجر في الإصابة : "يقال له صحبه"[٦٤]، وقال ابن الأثير الحكم بن العاص الثقفي له صحبه"[٦٥] .

كان الحكم بن أبي العاص أميرًا على البحرين، وسبب ذلك أن عمر بن الخطاب استعمل أخاه عثمان بن أبي العاص على عمان والبحرين، فوجه أخاه الحكم على البحرين، وافتتح الحكم فتوحًا كثيرة بالعراق سنة تسعة عشر وعشرين[٦٦] .

وعن جهاده في بلاد الهند قال البلاذري : "وجه عثمان بن أبي العاص أخاه الحكم إلى البحرين فأرسل جيشًا إلى تانة[٦٧] من بلاد الهند، ووجه الحكم – أيضًا – إلى بروص"[٦٨]، وقال الحموي " وجه إلى الديبل عثمان بن أبي العاص أخاه الحكم ففتحه"[٦٩]، وقال الذهبي في ذكر سنة ثلاث وعشرين : "وفيها فتحت مكران وأميرها الحكم بن عثمان[٧٠]، فعلى هذه الروايات غزا الحكم بن أبي العاص في بلاد الهند تانة، وبروص، والديبل، ومكران، وما يليها .

- **المغيرة بن أبي العاص الثقفي** : يعد المغيرة بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام الثقفي، أخو عثمان بن أبي العاص الثقفي، وكان خليفة عثمان بن أبي العاص على عمان والبحرين، وهو بفارس، أخو المغيرة بن أبي العاص، وسكن المغيرة مع أخيه عثمان بالبصرة، وذكر ابن حجر في الإصابة : "كانوا لا يؤمرون في المغازي إلا الصحابة، فمن تتبع الآثار الواردة في الردة والفتوح، وجد من ذلك شيئًا كثيرًا"[٧١] .

ومن المعلوم أن عثمان جعل المغيرة خليفة له على البحرين وعمان، حينما كان هو وأخوه الحكم يغزوان في بلاد فارس، وأنه وجهه إلى خور

الديبل فلقي العدو وانتصر عليه[٧٢] .

ولقد صرح البلاذري وابن حجر : "أنه لم يبق قبل حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم، وكلهم شهد حجة الوداع، والمغيرة بن أبي العاص كلهم من ثقيف، وهذه الدلائل كافية في ثبوت صحبة المغيرة بن أبي العاص للنبي – ﷺ [٧٣] .

وفي سنة (٢٢هـ / ٦٤٢م) أصدر الخليفة عمر بن الخطاب أوامره بتجهيز جيشين ؛ لفتح إقليم مكران (جنوب غرب بلوشستان ببلاد السند)، وإقليم كرمان[٧٤] الفارسي الذي يقع على حدود فارس مع بلاد السند، وجعل الخليفة قيادة الجيش الأول للحكم بن عمرو التغلبي، وقيادة الجيش الثاني لسهيل بن عدي، وبالفعل نجحت القوات الإسلامية في الوصول إلى كرمان ببلاد العجم وفتحها .

وفي سنة (٢٣هـ / ٦٤٣م) وصلت طلائع جيش الحكم بن عمرو إلى مكران وتوغل في بلاد السند إلى أن اقترب من نهر السند .

وقد كانت بلاد السند في ذلك الوقت تحت حكم ملك بوذي يدعى "هرش" الذي أمد أهل مكران بقوات هائلة لمواجهة المسلمين، ولكن المسلمين نجحوا في هزيمة تلك القوات، وقتلوا قائد الجيش السندي، وتقهقرت قواتهم، وتبعهم المسلمون حتى نهر السند، وبعد ذلك تقهقرت القوات الإسلامية إلى مكران، بعد أن أمرهم الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعدم عبور نهر السند، خشية التوغل في بلاد لا يعرفونها حق المعرفة ؛ لما في ذلك من خطورة على المسلمين، فكان أمرًا صريحًا لقائديه بأن لا يعبر الحكم وسهيل أحد من جنودكما، واقتصر على ما دون النهر، واستمر الحال كذلك حتى نهاية عصر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، بعد أن حققوا أول فتح في بلاد الهند وهي مكران ؛ التي أصبحت بعد ذلك قاعدة لانطلاق الجيوش الإسلامية لفتح باقي بلاد السند .

ولا يهمنا هنا الاسترسال في شرح حوادث الفتح، ولكن ما يهمنا هو رصد الصحابة الذين شاركوا في هذه الفتوحات لبيان دورهم في نشر الإسلام في بلاد الهند في تلك الفترة .

فمن الصحابة الذين شاركوا في تلك الحملة الأخيرة :

- **الحكم بن عمرو بن مجدع الثعلبي الغفاري** : هو الحكم بن عمرو بن مجدع بن حزيم بن الحارث بن ثعلبة، بن مليك بن ضميرة بن عبد مناه بن كنانة الثعلبي الغفاري، وقال ابن حزم: "له صحبة ورواية"[٧٥]، وقال ابن سعد: "وصحب الحكم بن عمرو النبي – ﷺ - حتى قبض النبي – ﷺ –ثم تحول إلي البصرة فنزلها، فولاه زياد بن أبي سفيان خراسان فخرج إليها، وأن زيادًا بعث الحكم بن عمرو على خراسان، ففتح الله عليهم، وغنموا أموالاً عظيمة"[٧٦] .

ولقد استعمله عمر في خلافته فدفع إليه لواء مكران في سنة سبعة عشر، وقصدها في سنة ثلاث وعشرين ففتحها[٧٧] .

- **عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأنصاري** : ذكر ابن الأثير عنه : "روى الحافظ أبو موسى بإسناد عن أبي الشيخ الحافظ قائلاً : "قال أهل التاريخ عبد الله بن عبد الله كان من أصحاب النبي – ﷺ "[٧٨]، وذكره ابن حجر على أنه كان شجاعًا بطلاً من أشراف الصحابة ووجوه الأنصار[٧٩]، وبذل جهودًا كبيرة في فتوحات بلاد فارس وخراسان، وكان ممن شاركوا في الحملة التي أرسلها عمر بن الخطاب سنة (٢٣هـ / ٦٤٣م) لفتح مكران من بلاد الهند[٨٠] .

- **سهل بن عدي بن مالك الخزرجي الأنصاري** : قال ابن الأثير : "هو سهل بن عدي الأنصاري شهد بدرًا"[٨١]، وقال ابن حجر: "شهد أحدًا"، وفي سنة ثلاث وعشرين، وبعد فتح كرمان شارك رضي الله عنه في فتح مكران[٨٢] .

وقد حفظت كتب التاريخ – إضافة إلى ما سبق – العديد من أسماء الصحابة الذين شاركوا في الحملات العسكرية الأولى التي خرجت من شبة الجزيرة العربية لفتح مكران من بلاد الهند أيام عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ومنهم الصحابي الجليل صحار بن عباس العبدي[٨٣]، وعاصم بن عمرو التميمي[٨٤] ؛ الذي غزا بعض نواحي السند مما يلي سجستان[٨٥]، وعبد الله بن عمير الأشجعي[٨٦] .

- جهود الصحابة في فتح بلاد الهند زمن الخليفة عثمان بن عفان :

تولى عثمان بن عفان الخلافة سنة (٢٤هـ / ٦٤٤م)، وبعد ذلك بقليل أمر عامله علي العراق بأن يوجه إلى ثغر الهند[٨٧] من يعلم علمه وينصرف إليه بخبره ، فقام الوالي بدوره وأرسل إلى بلاد السند حكيم بن جبلة العبدي، فلما جمع المعلومات عن تلك البلاد وعاد، أوفده عبد الله بن عامر إلى الخليفة عثمان الذي سأله عن أحوال البلاد، فقال العبدي : "يا أمير المؤمنين قد عرفتها وتنحرتها"، قال الخليفة "صفها لي"، فقال : "ماؤها وشل، وثمرها دقل، ولصها بطل، وإن قل الجيش فيها ضاعوا، وإن كثروا جاعوا"، فقال له الخليفة : "أخابر أنت أم ساجع"، قال : "بل خابر"، فلم يأمر الخليفة بغزو داخل بلاد السند[٨٨]، مع أن الجيش العربي كان لا يزال موجودًا في ذلك الوقت في إقليم مكران ببلاد السند منذ عهد الخليفة عمر، واكتفى العرب بالتمسك بحكم ذلك الإقليم من ثغر السند[٨٩] .

وعندما تولى عبد الله بن عامر بن كريز ولاية العراق سنة (٢٩هـ / ٦٤٩م) عين عبد الله بن معمر التميمي حاكمًا على مكران، فتوغل في هذا الاقليم حتى بلغ نهر السند، وظل يحكم إقليم مكران إلى أن استشهد الخليفة عثمان رضي الله عنه سنة (٣٥هـ / ٦٥٥م)[٩٠] .

ولقد شارك العديد من الصحابة في إحكام سيطرة المسلمين على إقليم مكران زمن الخليفة عثمان بن عفان، ومن هؤلاء :

- **حكيم بن جبلة العبدي** : هو حكيم بن جبلة بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث العبدي، قال ابن عبد البر : "أدرك النبي – ﷺ "[٩١]، وكان رجلاً صالحًا مطاعًا في قومه، وهو الذي بعثه إلى السند ليأتيه بخبرها – كما سبق ذكره .

- **عبيد الله بن معمر بن عثمان القرشي** : هو أبو معاذ عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن لؤي بن غالب القرشي، قال ابن عبد البر : "صحب النبي – ﷺ – وكان من أحدث الصحابة سنًا كذا قال بعضهم"[٩٢]، وقال ابن الأثير : "أدرك النبي – ﷺ – وقد اختلف في صحبته، وروى عنه عروة بن الزبير"[٩٣]، وذكر الطبري في حوادث سنة (٢٩هـ / ٦٤٩م)، ولما ولى عثمان بعث إلى مكران عبيد الله بن معمر التميمي، فأثخن فيها حتى بلغ نهر السند[٩٤] .

- **عمير بن عثمان بن سعد** : هو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف، وكان أبوه ممن شهد بدرًا[٩٥]، وفي حدود سنة (٢٩هـ / ٦٤٩م) استعمل عثمان بن عفان ابن سعد على خراسان، ثم استعمله على مكران[٩٦]، وهناك قام بدور كبير في تثبيت الحكم الإسلامي في تلك البلاد، ونشر الإسلام بين أهل مكران من بلاد السند .

- **مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي** : هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع السلمي، وذكر ابن سعد عن مجاشع : "أتيت النبي – ﷺ – أنا وأخي لنبايعه على الهجرة، فقال : الهجرة قد مضت، فقلنا : على ما نبايعك ؟ فقال : على الإسلام والجهاد في سبيل الله، فقال : فبايعناه، قال الروائي أبو عثمان، ثم لقيت أخاه فقال : صدقك مجاشع"[٩٧] .

ذكرت المصادر أن مجاشع بن مسعود غزا القفص (من أعمال مكران) مما يلي سجستان وفتحها، وبعدها أقام المسلمون في بلاد الهند، وجعلوها

وطنًا لهم، وأدوا العشر، وذلك بعد فتح مجاشع هَذه النواحي[٩٨] .

- **عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب القرشي** : هو أبو سعد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، قال ابن عبد البر : "أسلم يوم فتح مكة، وصحب النبي – ﷺ – وروى عنه"[٩٩] غزا خراسان في زمن عثمان بن عفان، وشارك في فتح سجستان وكابل، وتقدم في الفتوحات على نواحي بلاد الهند حتى بلغ مدينة كش، ومدينة الدوار، وكان لتقدمه في تلك النواحي أثر بالغ في نفوس أهل الهند، وبعدها تقدم المسلمون في بلاد الهند إلى ما بعد تلك المناطق[١٠٠] .

-**جهود الصحابة في فتح بلاد الهند زمن الخليفة علي بن أبي طالب :**

تولى علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – الخلافة سنة (٣٥هـ / ٦٥٥م)، وعلى الرغم من المشاكل والفتن الداخلية توجه الحارث بن مرّة العبدي سنة (٣٩هـ / ٦٥٩م) على رأس ألف من خيرة المسلمين، ومجموعة من القادة إلى بلاد السند، وصلت تلك الحملة إلى مكران ؛ حيث انضمت إليه قوات أخرى من أهل البلاد، وسار الجميع إلى منطقة القيقان[١٠١] (الكيكان)، وهي جزء من بلاد السند مما يلي خراسان، وتعرف الآن باسم (قلات)، وهناك قابلوا قوات غفيرة لأعدائهم بلغت عشرين ألفًا، ودخلوا معها في معركة دامية، وتمكنوا من تحقيق نصر مشرف، وأسروا الكثير من أفرادها .

وقد جاء خبر استشهاد علي بن أبي طالب ليضعف من عزيمة الجند الفاتحين في بلاد السند، واضطروا للعمل على العودة مرة أخرى إلى مكران[١٠٢]، وقد شجع ذلك الأعداء فتجمعوا بأعداد عفيرة من جديد، وكان على الحارث بن مرة أن يلقاهم مرة أخرى في نفس سنة (٤٢هـ / ٦٦٢م) أوائل زمن معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – وقد أبلى المسلمون بلاءً حسنًا، وثبتوا في أماكنهم، ولم يهنوا أو يضعفوا، وواجهوا الجموع

الكثيرة في بسالة منقطعة النظير حتى استشهد قائدهم الحارث بن مرة، ومعظم القادة والجند، ومن بقي منهم اضطر إلى العودة إلى مكران[١٠٣]، ذلك الإقليم الذي بقي في أيدي المسلمين يتبع إقليم العراق، وكان الولاة يفدون منه إلى مكران السندي[١٠٤]، وكان من الصحابة الذين شاركوا في الحملات الحربية على بلاد السند زمن الخليفة علي بن أبي طالب .

- **الخريت بن راشد الناجي السامي** : ذكره ابن الأثير على أنه من الصحابة، وقال : "لقي الخريت بن راشد الناجي رسول الله - ﷺ - بين مكة ومدينة، في وفد بني سامة بن لؤي[١٠٥]، فاستمع منهم، وأشار إلى قوم من قريش، فقال : "هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم"[١٠٦].

وكان قدوم الخريت مكران بعد وقعة التحكيم في سنة (٣٧هـ / ٦٥٧م)[١٠٧] ؛ حيث شارك في الأحداث والمعارك التي جرت بين المسلمين والسنود سنة (٣٩هـ / ٦٥٩م)، وأبلى فيها بلاءً حسنًا .

- **في خلافة معاوية بن أبي سفيان :**

استمر الاحتكاك العسكري والمناوشات بين المسلمين وأهل مكران أيام معاوية – رضي الله عنه، ففي سنة (٤٤هـ / ٦٦٤م) أتى المهلب بن أبي صفرة إلى بلاد السند نائبًا عن عبد الله بن عامر والي العراق فوصل إلى بنه و الأهوار (لاهور الحالية)، وهما بين الملتان وكابل، فلقيه العدو وقاتله هو ومن معه، كما لقي المهلب ثمانية عشر فارسًا ببلاد القيقان، فقاتلوه وقتلوا جميعًا[١٠٨] .

وفي زمن معاوية – أيضًا – جاء سوار بن همام العبدي على رأس أربعة آلاف مقاتل وغزا القيقان، ثم وفد إلى معاوية، وأهدى إليه خيلاً قيقانية[١٠٩] .

وفي عهد معاوية – أيضًا – تولى سنان بن سلمة الهذلي أمر مكران، ففتح البلاد حتى القيقان، ثم سار إلى منطقة البودهية المجاورة، وأقام هناك وضبط البلاد، ولكنه استشهد بعد حكم استمر سنتين، وتوالى الولاة يتجاوزون القيقان، والبوقان ، وقصدار[١١٠]، وهي من المدن الداخلية في إقليم مكران[١١١] .

واستمر الحال على ذلك حتى تمكن المسلمون من فتح بلاد السند بشكل نهائي من سنة (٩٢ -٩٤هـ / ٧١٠-٧١٢م) .

ومن الصحابة الذين شاركوا في فتوحات الهند زمن معاوية بن أبي سفيان :

- **سنان بن سلمة الهذلي** : هو أبو عبد الرحمن، ويقال أبو جبير سنان بن سلمة بن عبيد بن الحارث، وهو صحابي جليل تولى أمر الهند، وفتح مكران، وقصدار، وكان من الأبطال المجاهدين[١١٢] .

- **المنذر بن الجارود العبدي** : هو أبو شعث المنذر بن الجارود، اسمه بشر بن عمرو، وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية العبدي، وكان سيدًا جوادًا، ولّاه علي بن أبي طالب أصطخر، ثم ولّاه عبد الله بن زياد – والي العراق – ثغر الهند، فمات هناك سنة (٦١هـ / ٦٨٠م)، وقيل أول (٦٢هـ / ٦٨١م)، ولقد شارك في فتوحات البوقان، والقيقان، وقصدار من بلاد الهند[١١٣].

الخاتمة

بعد استعراض تاريخ الصحابة ودورهم في نشر الإسلام في شبه القارة الهندية . كان لابد من الخروج بمجموعة من النتائج حتى تعم الفائدة من تلك الدراسة، ومن تلك النتائج ما يأتي :

- ارتبط العرب ببلاد الهند بصلات تجارية وحضارية منذ القدم، وازدادت تلك العلاقات بعد ظهور الإسلام .

- سكنت بعض الجاليات الهندية سواحل شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي جعل النبي – ﷺ – والصحابة يعرفونهم بهيئاتهم، وأجسامهم، وألوانهم .

- تعد جميع الروايات التي تحدثت عن أن النبي – ﷺ – أرسل عددًا من أصحابه إلى بلاد الهند من أجل تبليغهم الدعوة الإسلامية غير صحيحة، وغير مقبولة عقلاً ونقلاً .

- خرجت أولى الحملات الإسلامية لفتح بلاد الهند في خلافة عمر بن الخطاب، وذلك عندما أمر واليه عثمان بن أبي العاص بغزو تلك البلاد سنة (١٥هـ / ٦٣٦م) .

- لم تكن الحملات الأولى التي أرسلها عمر بن الخطاب لغزو بلاد الهند بهدف الفتح المنظم، وإنما كانت تهدف إلى تأديب قراصنة الهند والسند، الذين كانوا كثيرًا ما يغيرون على السفن التجارية العربية .

- شارك العديد من الصحابة في غزو بلاد الهند في الحملات التي أخرجها عمر بن الخطاب، ومن هؤلاء : عثمان بن أبي العاص الثقفي، وأخواه الحكم بن العاص، والمغيرة بن أبي العاص، بالإضافة إلى الحكم بن عمرو الغفاري، وعبد الله بن عتبان الأنصاري .

- أرسل عثمان بن عفان حملتين لغزو بلاد الهند، ومن الصحابة الذين شاركوا في هاتين الحملتين : حكيم بن جبلة العبدي، وعبد الله بن معمر القرشي التميمي، وعمير بن عثمان بن سعد، ومجاشع السلمي .

-رغم الفتنة التي أصابت البلاد في عهد الخليفة علي بن أبي طالب، فقد خرجت في عهده الحملات إلى بلاد الهند والسند، وشارك فيها من الصحابة الخريت بن راشد السامي .

- استمر جهاد الصحابة في غزو بلاد الهند حتى عهد معاوية بن أبي سفيان، وكان من هؤلاء سنان الهذلي، والمنذر بن الجارود العبدي .

-كان من نتائج جهود الصحابة في بلاد الهند في عهد الخلفاء الراشدين فتح منطقة مكران، والتي أصبحت منذ ذلك الحين قاعدة لانطلاق الجيوش الإسلامية لفتح باقي بلاد السند والهند فيما بعد .

-مهدت جهود الصحابة ببلاد الهند لعملية الفتح الكبرى لبلاد السند، والتي قام بها بنو أمية فيما بين عامي (٩٢ - ٩٤هـ / ٧١٠ - ٧١٢م) .

الحواشي

(١) محمد عبد العظيم أبو النصر : تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب ، الطبعة الأولى ، شركة نوابع الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، صـ٧ .

(٢) عبد الله محمد جمال الدين : التاريخ والحضارة الإسلامية في باكستان أو السند والبنجاب إلى أواخر فترة الحكم العربي (١٥-٤١٦هـ / ٦٣٦-١٠٢٥م) ، الطبعة الأولى ، دار الصحوة ، القاهرة ، ١٩٩١م ، صـ٨ .

(٣) أطهر المباركبوري : العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ ، صـ١٣ .

(٤) مكران بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء المهملة وألف ونون ، تقع ما بين خراسان وبلاد السند ، وهي ميناء تجاري . المقدسي : المصدر السابق ، صـ٤٧٥ .

(٥) طوران : تعد منطقة طوران من المناطق المجاورة لإقليم مكران ، وهي وادي بين جبلين ، كثيرة الفواكه ، ومن مدنه قصدار. الدمشقي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب ، المعروف بشيخ الربوة) : تحفة الدهر وعجائب البر والبحر، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، صـ١٧٦ .

(٦) السند : هي تسمية فارسية قديمة ، حدود هذا الإقليم من الغرب كرمان ، ومن الشمال إقليم الهند ، ومن الجنوب مفازو بين كرمان والنجر . ابن حوقل : صورة الأرض ، صـ٣١٧ .

(٧) الملتان : بضم الميم وسكون اللام ، ثم تاء مثناة وألف ونون ، وهي مدينة عظيمة تقع شمال غرب نهر السند ، وهي مشتقة من الكلمة السنسكريتية (Malithan) ، التي تعني موضع قبيلة مالي ، أو تنطق أيضًا مولتان . المقدسي : المصدر السابق ، صـ٤٨٠ .

(٨) التيز : ذكر المقدسي أن التيز من مدن إقليم مكران ، وكانت تسمى تيز مكران ، وهي تقع على ساحل بحر الهند . المقدسي : المصدر السابق ، صـ٤٧٤ .

(٩) الديبل : تعد من أقدم مدن السند وأشهرها في التاريخ ، وذلك من قبل الإسلام إلى أواخر العصر الهندي ، ثم بمرور الأيام وانصراف الدهور انقرضت هذه المدينة ،

وتقع الديبل على ساحل بر الهند ، على بعد/فرسخين من مصب نهر السند (مهران)، واشتهرت الديبل بأسماء عديدة فسميت دبُل أ ديبل أو الديبل بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحتها بنقطتين وضم الباء المنقوطة بواحدة ولام . الحموي : المصدر السابق ، ج٢ ، صـ٤٩٥ .

(١٠) بروص : ويطلق عليها بروش أو بروج ، وهي من أشهر مدن الهند البحرية ، وتقع في إقليم الكجرات . عبد الله محمد جمال الدين : المرّجع السابق ، صـ١٧ .

(١١) مليبار : بضم الميم وسكون النون وسكون الياء وفتح الباء ، ثم ألف وراي ، وتعرف أحياناً باسم مليبار ، وهي أحد أقاليم الهند ، تعني الجبال الكثيرة وهي شرق الكجرات ، وبها شجر الفلفل ، ولها شريط ساحلي متصل على بحر الهند ، وأول من سماه مليبار هم الملاحون العرب . المليباري (أحمد زين الدين المعيري ، ت ٩٩١هـ / ١٥٨٣م) : تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ ، صـ٣٢ .

(١٢) ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ، ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) : معجم البلدان ، ج٥ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧م ، صـ٢٥١ ؛ المباركبوري : المرجع السابق ، صـ١٣ .

(١٣) الحموي : المصدر السابق ، ج٥ ، صـ٢٥١ .

(١٤) المباركبوري : المرجع السابق ، صـ١٣ ؛ Ishtiaq (Husain) : The Muslims community of the Indo – Pakistan subcontinent , Karachi , 1977 , p.2 .

(١٥) نهر السند : يعرف بنهر مهران ، جريانه من الشرق إلى الغرب ، وطوله من بدايته إلى نهايته يتعارجه نحو ألف فرسخ ، ويخرج من أعلى بلاد السند ، إلى أن وصل مدينة قالري ، فانقسم عندها قسمين ، ثم يجتمع مرة أخرى عند الديبل ، ويقع شرقها في بحر الهند . الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د.ت) ، صـ١٦٨ .

(١٦) سيف علي الفيض : بزوغ فجر الإسلام في الهند ، مجلة النور ، صـ١ ؛ Fasel Ahmed : Muhammad Bin Qasim , Lahor , Pakistan , 1981 , p.15

(١٧) الإصطخري (أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي ، ت) : مسالك الممالك ، مطبعة بريل، ليدن ، ١٩٢٧م ، صـ١٧٧ .

(١٨) سيد علي الفيض : المقالة السابقة ، صـ١ ؛ Ishtiaq (Husain) : Op.cit , p.4

(١٩) Fasel Ahmed : Op.cit , p.16 .

(٢٠) عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٧ ؛ Ikram (S.M) : History of muslim , civilization in India and Pakistan (93-1273=711-1857) , A political and cultural history , Lahor , Pakistan, 1982 , p.3 .

(٢١) عبد الله مبشر الطرازي : موسوعة التاريخ الإسلامي والنهضة الثقافية لبلاد السند والبنجاب في صدر الإسلام والعصرين الأموي والعباسي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، صـ١٠٤ ؛ عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٨ ؛ Ikram (S.M) : Op.cit , p.3

(٢٢) الحاكم (أبو عبد الله الحاكم بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع ، ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م): المستدرك على الصحيحين ، ط١ ، ج٤ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، صـ٣٥ ؛ عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٩ ؛ أحمد شلبي : موسوعة التاريخ والحضارة الإسلامية ، ج٨ ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، صـ٢٦٠، ٢٦١ .

(٢٣) الزط : أو الجت بكسر الزاي ، وهي كلمة فارسية مشتقة من يمثّل الزط ، وهي من أقدم العناصر السكانية ببلاد السند ، كانوا يقطنون في البطائح فيما بين المنصورة ومكران ، اعتمدوا في غذائهم على السمك وطير الماء ، وهم قوم من أخلاط البشر ، واشتهروا بالقوة والشجاعة ، وقد تحسن وضع قبائل الزط كثيرًا في ظل حكم المسلمين لبلاد السند ، فنعموا بالحرية= =الدينية ، والعدالة الاجتماعية ، والمساواة ، وغيرها من الحقوق الأخرى التي تمتعوا بها. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) : تاريخ ابن خلدون ، ج٣ ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ ، صـ٣٢١ ؛ محمود عبد العظيم عبد العال : الدولة الهبّارية في بلاد السند (٢٤٠-٤١٦هـ/ ٨٥٥-١٠٢٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠١٤ ، صـ٩٦ .

(٢٤) الميد : من سكان بلاد السند الأصليين ، ومن عناصر السكان الرئيسية ، التي تكون منها المجتمع السنديّ ، وقد سكن معظمهم المناطق الساحلية في بلاد السند ، لاسيما

المنصورة. وقد عمل بعض الميد في حرفة الرعي ، ولكن الغالبية منهم احترفوا القرصنة ، والسرقة ، واعتراض السفن التجارية ، واعتنق معظم الميد الديانة البوذية ، وعانوا كثيرًا من النظام الطبقي الظالم ، الذي كان قائمًا ببلاد السند قبل حكم العرب ، وتحول بعضهم إلى الدين الإسلامي ، لما وجدوا فيه من تسامح وعدل ومساواة ، وقال عنهم الإصطخري : " هم قبائل مفترشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان " . الإصطخري : المصدر السابق ، صـ١٧٦ ؛ محمود عبد العظيم عبد العال : المرجع السابق ، صـ٩٥،٩٤ .

(٢٥) الأنبياء : ١٠٧ .

(٢٦) الأعراف : ١٥٨.

(٢٧) البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري) : صحيح البخاري ، ستة أجزاء ، كتاب التيمم ، رقم الحديث ٣٢٨، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

(٢٨) السيابجة : إحدى العناصر السكانية في بلاد السند ، وانتقل البعض منهم إلى جزيرة العرب منذ زمن قديم . البلاذري : المصدر السابق ، صـ٥٢٣ .

(٢٩) المباركبوري : المرجع السابق ، صـ٢٠ .

(٣٠) وي الحاكم في المستدرك عن أبي سعيد الخضري رضي الله عنه قال : "أهدى ملك الهند إلى رسول الله - ﷺ – جرة فيها زنجبيل ، فأهدى أصحابه قطعة قطعة " ، وتعقب الحاكم ذلك بقوله : "لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلي بن زيد بن جدعان حرفًا واحدًا ، ولم أحفظ في أكل الرسول – صل الله عليه وسلم – الزنجبيل سواه ، فخرجته . الحاكم : المصدر السابق ، ج٤ ، صـ١٣٢ .

وذكر ابن القيم هذه الرواية نقلاً عن كتاب الطب النبوي لأبي نعيم الأصبهاني، ولكنه ذكر ملك الروم بدلاً من ملك الهند . ابن القيم (محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، ت٧٥١هـ/١٣٥٠م) : زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط٢٧، ج٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، صـ٢٢٥ ؛ عبد الوهاب خليل عبد الرحمن: الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وأثرها في مقاومة الخرافات الدينية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ ، صـ٤١ ، هامش (٢) .

(٣١) المباركبوري : المرجع السابق ، صـ٢١ .

(٣٢) نفسه ، صـــ٢١ .
(٣٣) الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي) : سنن الترمذي المعروف بـــ "جامع الترمذي" ، خمسة أجزاء ، كتاب الأمثال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) ، صـــ١٣٥.
(٣٤) البخاري : صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، مطبعة مصر ، (د.ت) ، صـــ١٢٦٥
(٣٥) ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر ، ت٨٥٢هـــ / ١٤٤٨م) : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، مطبعة مصر ، ١٩٠٧م ، صـــ٢٦٤ .
(٣٦) ابن سعد (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد ، ت ٢٣٠هـــ / ٨٤٤م) : الطبقات الكبرى ، ط١ ، ج١ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٩٠ ، صـــ٣٣٩ ؛ الطبري (محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـــ / ٩٢٢م) : تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، صـــ١٦٥ .
(٣٧) المباركبوري : المرجع السابق ، صـــ٢٣ .
(٣٨) بزرگ بن شهريار : عجائب الهند ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٨٦ ، صـــ١٥٧ ؛ المباركبوري : المرجع السابق ، صـــ٢٣ .
(٣٩) عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق ، صـــ١٣ .
(٤٠) ابن الأثير (عز الدين الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني ، ت ٦٣٠هـــ / ١٢٣٢م) : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٢ ، بيروت ، (د.ت) ، صـــ٢٦٦ .
(٤١) ابن حجر : المصدر السابق ، ج٢ ، صـــ١٢١ .
(٤٢) نفسه .
(٤٣) عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صـــ١٣ .
(٤٤) ابن حجر : المصدر السابق ، ج١ ، صـــ٥١٥ .
(٤٥) الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله شمس الدين ، ت٧٤٨هـــ / ١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ، ج٢، الطبعة الثانية ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ١٩٩٠ ، صـــ٤٨ .

(٤٦) المباركبوري : المرجع السابق ، صـــ٢٩ .
(٤٧) نفسه .
(٤٨) السامري : معرب زاموری ، وكانت في قديم الزمان في الهند أسرة ملكية (جيرومن بيرومال) ، تحكم على بلاد المليبار ، وكان هذا السامري أحد ملوكها . المباركبوري : المرجع السابق ، صــــ٣٠ .
(٤٩) المباركبوري : المرجع السابق ، صــــ٣٠ .
(٥٠) وجدت هذه الرواية ضمن مجموعة خطية من كلمات ورسائل تقع في ١٩٠ صفحة عنوانها "جمع الجوامع" ، وهي محفوظة عند القاضي أطهر المباركبوري الهندي . عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صــــ١٣ ، هامش(٢) .
(٥١) عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صــــ١٤ .
(٥٢) المباركبوري : المرجع السابق ، صــــ٣١ .
(٥٣) نفسه ، صــــ٣١.
(٥٤) عثمان بن أبي العاص الثقفي ، أسلم سنة (٩هـــ / ٦٣٠م) ، وعندما وقف أمام النبي – صل الله عليه وسلم – مع وفد ثقيف ، لمس فيه النبي – صل الله عليه وسلم – ما يتمتع به من مميزات فأقره ، وكان حاكمًا على الطائف وبقي كذلك حتى جاء عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فنقله من ولايته ، وولّاه عمان والبحرين سنة (١٥هـــ / ٦٣٦م) . عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صــــ١٤ .
(٥٥) عبد الوهاب خليل عبد الرحمن : المرجع السابق ، صــــ٤٥ .
(٥٦) تهانة : عاصمة إحدى محافظات ولاية مهاشيرا الجديدة الآن ، وتقع على بعد ٣٢ كم من مدينة بومباي الحالية . عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صــــ١٦ ؛ Elliot (H. M) : The History of India as told by its own historian , The Muhammadan Period , By John Dowson , 1867 , p. 374 .
(٥٧) بهروج : يقال لها – أيضًا – بروج أو بروض ، وهي اليوم إحدى المدن الشهيرة في إقليم الكجرات الحالية ، وتقع بالقرب من مدينة أحمد آباد الحالية . عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صــــ١٦ ، هامش(١) .
(٥٨) الديبل : ميناء تجاري مهم على ساحل بحر الهند ، وهي فرضة التجارة ، وإليها نسب قوم من الدواة . وهي مدينة عامرة تأتي إليها المنتجات من عمان وتلتقي بها سفن الصين والهند ، وأشار البعض أنها تقع على بعد ١٥ ميلاً من مدينة بهمبور ، بينما يرى آخرون أن موقعها كان قرب مدينة كراتشي الحالية . عبد الله جمال الدين

: المرجع السابق ، صـــ١٦ ، هامش(٢) .

(٥٩) محمد عبد العظيم أبو النصر : المرجع السابق ، صـــ٥٧ .

(٦٠) نفسه ، صـــ٥٨ ؛ Elliot (H. M) : Op.cit , p.374

(٦١) ابن حزم الأندلسي (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ، ت ٤٥٦هـــ / ١٠٧٢م) : جمهرة أنساب العرب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، صـــ٢٦٦ .

(٦٢) ابن سعد : المصدر السابق ، ج٥ ، صـــ٥٠٨ ؛ المباركبوري : المرجع السابق ، صـــ٥٠ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند إلى القرن السابع ، ط١ ، ج٢ ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٨هـــ ، صـــ٣٤١ . /

(٦٣) ابن سعد : المصدر السابق ، ج٧ ، صـــ٤١ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ، صـــ٣٢٢ .

(٦٤) ابن حجر : المصدر السابق ، ج٢ ، صـــ٢٨ .

(٦٥) ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٢ ، صـــ٣٥ ؛ Ali (k) & (Bukhari) A.S : A new history indo Pakistan up to 1562 , Lahor , Pakistan , 1980 , p. 142 .

(٦٦) المباركبوري : العقد الثمين ، صـــ٥٦ ؛ Parsad (Ishwari) : A short History rule India , Pakistan , 1986 , p.41 .

(٦٧) تانة : بفتح التاة المثناة ثم ألف ونون وهاء . تقع غربي المليبار من الهند على الساحل . المباركبوري : العرب والهند في عصر الرسالة ، ترجمة عن الأردية عبد العزيز عزت عبد الجليل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، صـــ١٣١ .

(٦٨) البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٦هـــ / ٨٨٧م) : فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٩م ، صـــ٤٠٠ .

(٦٩) الحموي : المصدر السابق ، ج٣ ، صـــ٤٨١ .

(٧٠) الذهبي : المصدر السابق ، ج٢ ، صـــ٤٨ .

(٧١) المباركبوري : العقد الثمين ، صـــ٥٦ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ،

صـــ٣٤٦ ؛ Parsad (Ishwari) : Op.cit , 41 .

(٧٢) البلاذري : المصدر السابق ، صـــ٩٣ ؛ Ali (k) & (Bukhari) A.S : Op.cit , p.142

(٧٣) البلاذري : المصدر السابق ، صـــ٣٥٦ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـــ٥٧ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ، صـــ٣٢٤ .

(٧٤) كرمان بفتح الكاف ، وهناك من يكسرها وسكون الراء ، وهو إقليم واسع يشتمل على مدن كثيرة وقرى بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . الحموي : المصدر السابق ، ج٤ ، صـــ٤٥٤ .

(٧٥) ابن حزم : المصدر السابق : صـــ٤١٧ .

(٧٦) ابن سعد : المصدر السابق ، ج٦ ، صـــ١٦٠ ؛ ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٣ ، صـــ١٦٤ .

(٧٧) اليعقوبي (أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ، ت٢٨٤هـ / ٨٩٧م): **البلدان** ، ج٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، صـــ٢٦٤ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـــ٦١ .

(٧٨) ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٣ ، صـــ١٩٩ .

(٧٩) ابن حجر : المصدر السابق ، ج٢ ، صـــ٨٨ .

(٨٠) الطبري: المصدر السابق ، ج٤ ، صـــ١٨١ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـــ٦١ ،٦٢ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند، ج٢ ، صـــ٣٣٧ .

(٨١) ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٣ ، صـــ١٩٩ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ، صـــ٣٣٤ .

(٨٢) ابن حجر : المصدر السابق ، ج٢ ، صـــ٣٦٨ .

(٨٣) صحار بن عباس العبدي : هو أبو عبد الرحمن صحار بن عباش ، وقيل ابن عباس ، وقيل صخر بن شراحبيل ، من بني ظفر بن عبد القيس . ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٣ ، صـــ٤٥٥ .

(٨٤) عاصم بن عمرو التميمي : هو أخو القعقاع بن عمرو ، صرح سيف بن عمر بكونه من الصحابة ، وأيضا صرح الطبري بذلك . الطبري : المصدر السابق ، ج٤ ، صـــ١٨٠ .

(٨٥) الطبري : المصدر السابق ، ج٤ ، صـــ١٨٠.

(٨٦) ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ، ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) : البداية والنهاية ، ط١ ، ج٧، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث ، ١٩٠٨ ، صـ١٣٢ .

(٨٧) الطرازي : المرجع السابق ، ج١ ، صـ٧٢ .

(٨٨) البلاذري : المصدر السابق ، ج٣ ، صـ٥٣٥ .

(٨٩) عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٢٢ .

(٩٠) المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٦٩ .

(٩١) ابن عبد البر (أبو عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي ، ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، الطبعة الأولى ، ج١ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ، صـ٣٢٢ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٧٢ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ، صـ٣٣٨ .

(٩٢) ابن عبد البر : المصدر السابق ، ج٢ ، صـ٤٢٥ .

(٩٣) ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٣ ، صـ٣٤٥ .

(٩٤) الطبري : المصدر السابق ، ج٤ ، صـ٢٦٤ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٧٥ .

(٩٥) ابن سعد : المصدر السابق ، ج٤ ، صـ٣٧٤ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ، صـ٣٤٥ .

(٩٦) المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٧٦ .

(٩٧) ابن سعد : المصدر السابق ، ج٧ ، صـ٣٠ .

(٩٨) المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٧٨ .

(٩٩) ابن عبد البر : المصدر السابق ، ج٢ ، صـ١٦٤ .

(١٠٠) البلاذري : المصدر السابق ، صـ٢٨٨ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٧٩ .

(١٠١) القيقان : تكتب أحيانًا الكيكان ، وهي إحدى مدن بلاد السند المهمة ، وذكرها البلاذري باسم القيقان ، وهي جزء من إقليم مكران . البلاذري : المصدر السابق ، ج٣ ، صـ٥٣١ .

(١٠٢) عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٢٣ .

(١٠٣) البلاذري : المصدر السابق ، ضـ٦٠٨ .
(١٠٤) عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٢٣ .
(١٠٥) تعد قبيلة سامة بن لؤي من القبائل القرشية التي سكنت عمان في العصر الجاهلي ، وينسبوا إلى سامة بن لؤي بن الحارث بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نزار بن سعد بن عدنان . الزبيري (أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب ، ت ٢٣٦هـ / ٨٥٠م) : نسب قريش ، ج١ ، ط٣، عني بنشره ليفي بروفنسال ، سلسلة ذخائر العرب ، العدد١١ ، دار المعارف ، (د.ت) ، صـ١٣.
(١٠٦) ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٢ ، صـ١١٠ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـ٨٥ ؛ المباركبوري : رجال السند والهند ، ج٢ ، صـ٣٢٨ .
(١٠٧) ابن عبد البر : المصدر السابق ، ج١ ، صـ٤٥٣ .
(١٠٨) عبد الله جمال الدين : المرجع السابق ، صـ٢٤ .
(١٠٩) الطرازي : المرجع السابق ، ج١ ، صـ١٤٨ .
(١١٠) قال المقدسي أن قصدار (قزدار) قصبة منطقة طوران ، وتقع في صحراء ذات جانبين بينهما وادي يابس . المقدسي : المصدر السابق ، صـ٤٧٤ .
(١١١) البلاذري : المصدر السابق ، صـ٣٦١ .
(١١٢) المباركبوري : العقد الثمين ، صـ١٠٦ ؛ المباركبوري : رجال السند ، ج٢ ، صـ٣٣١ .
(١١٣) البلاذري : المصدر السابق ، صـ٣٦١ ؛ المباركبوري : العقد الثمين ، صـ١١٢ ؛ المباركبوري : رجال السند ، ج٢ ، صـ٣٤٧ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانيًا : المصادر العربية :

- ابن الأثير (عز الدين الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني ، ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م): أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بيروت ، (د.ت) .
- الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د.ت) .
- الإصطخري (أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي ، ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) : مسالك الممالك ، مطبعة بريل، ليدن ، ١٩٢٧م .
- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري) : صحيح البخاري ، ستة أجزاء، كتاب التيمم ، رقم الحديث ٣٢٨، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- ــــــــــــ : صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، مطبعة مصر ، (د.ت) .
- البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٧م) : فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٩م .
- بزرگ بن شهريار : عجائب الهند ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٦م .
- الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي) : سنن الترمذي المعروف بـ "جامع الترمذي" ، خمسة أجزاء ، كتاب الأمثال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت)
- الحاكم (أبو عبد الله الحاكم بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع ، ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م):

المستدرك على الصحيحين ، الطبعة الأولى ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م .

- ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر ، ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة مصر ، ١٩٠٧م .
- ابن حزم الأندلسي (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، ت ٤٥٦هـ/ ١٠٧٢م) : جمهرة أنساب العرب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) : تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله شمس الدين ، ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) : تاريخ الإسلام ، الطبعة الثانية ، ٥٢ مجلد ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٠م.
- ابن سعد (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد ، ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) : الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- الطبري (محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك ، دار الريان للتراث ، القاهرة، ١٩٨٨م .
- ابن عبد البر (أبو عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي ، ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، الطبعة الأولى ، ٤ أجزاء ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- ابن القيم (محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، ت٧٥١هـ/١٣٥٠م) : زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط٢٧، ٥ أجزاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ، ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) : البداية والنهاية ، جزءان ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث ، ١٩٠٨م .
- المليباري (أحمد زين الدين المعيري ، ت ٩٩١هـ / ١٥٨٣م) : تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ .
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ، ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) : معجم البلدان ، ٥أجزاء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧م .
- اليعقوبي (أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ، ت٢٨٤هـ / ٨٩٧م): البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
- <u>ثالثًا : المراجع العربية :</u>
- أحمد شلبي : موسوعة التاريخ والحضارة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٣م.
- أطهر المباركبوري : العرب والهند في عصر الرسالة ، ترجمة عن الأردية عبد العزيز عزت عبد الجليل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
- ـــــــــــ : رجال السند والهند إلى القرن السابع ، ط١ ، جزءان ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ .
- ـــــــــــ : العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ، دار الأنصار ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ .
- عبد الله مبشر الطرازي : موسوعة التاريخ الإسلامي والنهضة الثقافية لبلاد السند والبنجاب في صدر الإسلام والعصرين الأموي والعباسي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- عبد الله محمد جمال الدين : التاريخ والحضارة الإسلامية في باكستان أو السند والبنجاب إلى أواخر فترة الحكم العربي (١٥-٤١٦هـ / ٦٣٦-١٠٢٥م) ، الطبعة الأولى ، دار الصحوة ، القاهرة ، ١٩٩١م .
- محمد عبد العظيم أبو النصر : تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب ، الطبعة الأولى، شركة نوابع الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
- **رابعًا : الرسائل العلمية :**
- عبد الوهاب خليل عبد الرحمن : الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وأثرها في مقاومة الخرافات الدينية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٧هـ .
- محمود عبد العظيم عبد العال : الدولة الهبّارية في بلاد السند (٢٤٠-٤١٦هـ / ٨٥٥-١٠٢٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ٢٠١٤ م .
- **خامسًا : المراجع الأجنبية :**
- Ikram (S.M) : History of muslim , civilization in India and Pakistan (93-1273=711-1857) , A political and cultural history , Lahor , Pakistan, 1982 .
- Elliot (H. M) : The History of India as told by its own historian , The Muhammadan Period , By John Dowson , 1867 .
- Parsad (Ishwari) : A short History rule India , Pakistan , 1986 .
- Ishtiaq (Husain) : The Muslims community of the Indo – Pakistan subcontinent , Karachi , 1977 .
- Fasel Ahmed : Muhammad Bin Qasim , Lahor , Pakistan , 1981
- Ali (k) & (Bukhari) A.S : A new history indo Pakistan up to 1562 , Lahor , Pakistan , 1980 .